

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة 064) - أرسلت تسألني المديح سفاهة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج جرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسون المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الستين بعد المئة الرابعة وقد وصلنا الى البيت السابع والعشرين في القصيدة منتين وخمسين قال المتنبي - [00:00:00](#)

ارسلت تسألني المديح سفاهة صفراء اضيق منك ماذا ازعم القيادة في سواك تكسبا يا ابن الاعير وهي فيك تكرم فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا ولشد ما قربت عليك الانجم وارغت ما لابي العشائر خالصا ان الثناء لمن يزار فينعم. ولمن اقامت على الهوان ببابه -

[00:00:20](#)

تدنو فيوجع اخدعاك وتنهم. ولمن يهين المال وهو مكرم ولمن يجر الجيش وهو عرمرم. ولمن اذا التقت الكومة بمأزق فنصيبه منها الكمي المعلم. ولربما اطر القناة بفارس وثنى فقومها باخر - [00:00:46](#)

والوجه ازهر والفؤاد مشيع. والرمح اسمر والحسام مصمم. افعال من تلد الكرام كريمة وفعال من تلد الاعاجم اعجم. طيب اذا قال في البيت السابع والعشرين ارسلت تسألني المديح صفراء اضيق منك ماذا اسعم؟ قال ارسلت يعني ارسلت رسلك تسألني المديح اي تطلب مني ان امدحك سفاهة تميم - [00:01:06](#)

مم. يعني اه اه يعني ميز طلبه بالسفاهة هل انت سفيه؟ يعني فكر قبل ان تبعث رسلك لكي تسألني المديح. لكي تسألني. لم؟ قال صفراء واضيق منك. ماذا ازعم؟ لا - [00:01:36](#)

تقهم على وجهين. اولاً صفراء قيل اسم امه وقيل اسم زوجته وهو الى اسم امه اقرب. فقال صفراء واضيق منك اي ان فرجها فهي اشد شرفاً منك فماذا سامدح؟ ماذا ازعم يعني ماذا اقول؟ - [00:01:53](#)

هذا معنى والمعنى الثاني صفراء واضيق منك يعني اقل منك احط منك اخس منك. اذا امك اخس منك فماذا ساقول؟ ماذا ازعم؟ يعني ماذا اقول؟ من اين اجد مكاناً للمدح - [00:02:09](#)

اذا كان هذه حالك اذا كانت هذه حالك وهذه حال امك وانت ما بهذه الصفات فمن اين يأتي المدح افلا فكرت قبل ان تبعث الي لكي تطلب مني المدح؟ طبعاً ربما هذه الصفات الصقها نحن المتلبي اذا هجى - [00:02:24](#)

اذا غضب المتنبي فهجى اقذى مع انه ليس هجاء يعني ليس ليس مشهوراً عنه الهجاء. طيب ثم قال في البيت الثامن والعشرين اترى القيادة في سواك تكسبا يا ابن الاعير وهي فيك تكرم - [00:02:42](#)

طبعاً القيادة القيادة آآ يعني ان تكون قائداً ان تكون زعيماً ان تكون اميراً في سواك تكسبا يعني تؤخذ بالجد بالكسب بالاجتهاد اه بالمعارك اه ولذلك قال المتنبي لما مدح كافورا قال له - [00:02:59](#)

وما كنت ممن ادرك الملك بالمنى والله تمنيت ان تكون ملكاً فصرت ملكاً. لان كل الناس تتمنى ان تصبح ملوكاً فهل تصبح ملوكاً قال وما كنت ممن ادرك الملك بالمنى ولكن باحداث اشبنا النواصي. قال لكن باحداث يعني آآ او بايام - [00:03:19](#)

بالايام المقصود فيها المعارك ولكن بمعارك اشابت النواصي وهي مقدم شعر الرأس. اذا انت ايش اكتسبت الملك اكتساباً. مم ثم قال القيادة في سواك اي في الملوك الحقيقيين تكسبا يا ابن الاعير وهي فيك تكرم يا ابن الاعير تصغير - [00:03:41](#)

الاعور هي اصل اعيور جماعة اليباء والواو في كلمة واحدة وكان اولهما ساكنا وقلبت الواو ياء ثم ادغمت مع اليباء فصارت اعير. يعني يا ابن الاعور. قيل كان اباه او كان ابوه اعور. وقيل انه كان - 00:04:01

هو اعور وهذا ما قلته في الحلقة السابقة لكن يعني هذا ما قاله الاقدمون بناء على ما وردهم من معرفة احوال آآ ذلك الزمان ولكن لا يعور لا يعير الانسان بانه اعور. فهذا خلق الله تعالى لكن المتنبي قلنا اتكى على اللون. اتكى على العاهة التي عند الانسان - 00:04:18
اتكأ على النسب بما انه يعني هو مش والله ازهر انا متوقع المتنبي يعني يميل الى الحنطية في لونه هكذا من عندي يعني من خيالي وايضا من خلال يعني من خلال ما يصف به نفسه حنطي شديد الجسم نحيل يعني لكن ليس نحول ضعف ام مشدود الجسم الفارس يعني - 00:04:40

مش انت الاشقر يا متنبي حتى تصل الآخرين اه بالسواد هو مش انت والله المعروف النسب حتى يعني تصف الآخرين او او تدم الآخرين بانهم بانه لا نسب عندهم ربما كان ايش استعلاء على هذه الحالة التي نعتة الآخرون بها فيريد ان يردّها عليهم. هم. قال اترى القيادة في سواك - 00:05:03

يا ابن الاعير يا ابن الاعور لحالها مذمومة فكيف اذا صغرت هذا تصغير التحكير؟ يا ابن الاعير وهي فيك تكرم يعني راح القيادة فيك تكرم يعني ستكون كرما من الآخرين. لذلك من يعطي احدا ملكا - 00:05:26

هل هل الملك تكرم ام انه ينتزع انتزاعا ترى القيادة في في سواك تكسبا يا ابن الاعير وهي فيك تكرم. ثم قال في البيت التاسع والعشرين فلشد ما جاوزت قدرك - 00:05:45

صاعدا ولا شد ما قربت عليك الانجم. فلاشد ما هذه يعني ما اشد ما طلبت. ايش قال؟ فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا. انت قدرك خسيس انت مستفل انت منحت فانت تحاول ان ايش ان تتجاوز قدرك. اه لا تعدو قدرك - 00:06:03

قف عند قدري رحمه كان يريد ان يقول له رحم الله هذا الحديث. رحم الله امرء عرف قدر نفسه او في الاثر فانت اذا عرفت قدر نفسك فما تطلب ذاك. لكن حين طلبت ما معنى ذلك انك جهلت قدر نفسك. فلشد ما جاوزت يعني حاولت ان - 00:06:24

وان تتعالى على خسارة اه قدرك الوضع. هم. فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا ولشد ما قربت عليك الانجم والانجم اللي هي عالية جدا لا احد يصلها قريبة اقرب من ان استجيب الى مدحك - 00:06:44

فتخيل قداش النجوم بعيدة. مع ذلك هي اقرب اليك من مدح اياك. فان مدحي اياك ابعد من النجوم فلا تحلم بمدحه المشكلة مش بس هجاة. رد ايضا هجاه مرة اخرى. رد لما لما تهدده ثم لما مات ايضا قال ارتحنا منه. الان شفي الحمقى منه - 00:07:06

من ادوائهم طيب اذا قالوا فلا شدة ما جاوزت تهدمات طبعاً زائدة. فلا شد ما جاوزت قدرك صاعدا ولا شد ما قربت عليك الانجم. ثم قال في البيت الثلاثين وارضت - 00:07:27

مالي بالعشائر خالصا ان الثناء لمن يزار فينعم. هم. قال اركت يعني طلبت لنفسك املت الشيء الى تريده لنفسك وارقت مالي ابي العشائر. دخل ابو العشائر. وهذا اول دخول ابي العشائر - 00:07:39

اول دخول لابي العشائر في قصائد اه المتنبي لانه هذه القصيدة قيلت ثلاثية وستة وثلاثين. والمتنبي لقي ابا العشائري ثلاثية وسبعة وثلاثين مكث ربما شهرا شهرين ثم لقي سيف الدولة في السنة نفسها. فلربما بين هذه القصيدة في هروبه من اسحاق بن ابراهيم بن كلاغ بن كياغلغ - 00:07:56

حتى لقي ابا العشير. ويبدو ابو العشائر كانت المحطة الاولى او كانت المحطة الاولى التي اراد فيها ان يذهب الى عربي لانه هو عانى من الاعاجم وسيقول ذلك في اخر بيت في القصيدة - 00:08:19

ذهبت الى كريم الاصل كريم الطبع وانت خسيس الاصل خسيس الطبع في البيت الاخير سيقول ذلك. طيب اذا قال وارقت مالي ابي العشائر خالصا يعني املت اردت لنفسك ان تأخذ صفات ابي العشائر هيهات - 00:08:38

ان الثناء المديح لمن يزار فينعم اما انا فلما زرت طرابلس ما انعمت علي وما احسست بوجوده وما آآ اكرمتني وما انزلتني المنزلة التي استحقها فان لكل فناء لكل احد فينا مقاما - 00:08:55

وان مقامي معروف ولكنك لم تنزلني المنزلة التي استحقها ولو انني ذهبت الى شف يمهد يمهد للايام القادمة التي سيكون فيها عند ابي العشائر. ها ولو انني ذهبت الى بالعشائر لعرف قدرتي فانزلني المنزلة التي استحق - [00:09:18](#)
ان الثناء لمن يزار فينعيم ثم قال في البيت الواحد والثلاثين ولمن اقامت على الهوان ببابه تدنو فيؤجو اخدعاك تنهم او يخاطب اسحاق ابنك يغلق هذا يقول له ولمن اقامت - [00:09:37](#)

على الهوان اقامت ان انت ايها المهجوم يا اسحاق على الهوان ببابه ببابة بالعشائر انت كنت كالكلب تقف وتقعي اه على باب ابي العشائر وانت ذليل ولمن اقامت على الهوان ببابه اي ببابه بالعشائر. هم - [00:09:53](#)
تدنو تريد ان تقترب الى منزلته او تريد ان تقترب منه فتطلب منه شيئا. تدنو فيوجع الوجه القطع فيوجع يقطع اخد عاك عرقاني في العنق قال فيأتيك ابو العشائر فيقطع عنق فيقطع عرقي عنقك لانك ذليل وتنهم وتصفع يعني وتزجر - [00:10:10](#)
نهم اه الزجر الشديد ولا يكون الزجر الا للخسيس او للحيوان او للكلب اه فقال له انت يعني آآ هذا المديح يكون لمن اقامت على الهوان ببابه ليس لك انما اه اه يجب ان ان تعرف قدرك وان تعرف قدر الرجال الآخرين وبالتالي تعرف من سأمده فيكما - [00:10:35](#)
ثم قال في البيت الثاني والثلاثين ولمن يهين المال يقصد ايضا ابا العشائر. ولمن يهين المال وهو مكرم ولمن يجر الجيش وهو عرمرم يهين المال كيف يهين المال ببذله بانفاقه بالجود به بالسقاء على آآ يعني آآ المحتاجين او على السائلين او على - [00:11:03](#)
آآ من يزوره وعلى اهل وعلى اهل ذي الشأن. هم. قال ولمن يهين المال وهو مكرم. يعني هو ليس آآ هينا ولا يهون هو انما يهين المال ويكرم نفسه في رفعها بانفاق هذا المال على الآخرين. ولمن - [00:11:29](#)
يجر الجيش وهو عرمرم. يعني من يكون قائدا في المعارك. الجيش العرمرم. العرمرم صفة للجيش. الجيش العظيم الممتد الكثير العدد قال لك اه هؤلاء الذين يمدحون ليس انت. انت لا تقود آآ خيلا. ولا تقود قطيعا من الغنم. فكيف تقود الجيوش؟ وكيف - [00:11:49](#)

تصرف المعارك انما امدح القادة. يريد ان يقول ان صفاتك لا لا مكان فيها للمدح لا انت قائد جيش ولا انت كريم ولا انت حتى كامل الخلق. وقالوا ان خلقك ناقص مرة وقال له يا ابن - [00:12:09](#)
يعني وابوك اعور ولا نسب لك. وان اصلك مظلم قال له في الابيات في في الحلقات السابقة. وان اصلك مظلم لا نسب لك. فاين فاين اجد امدحك ويقارن بالآخرين لان هذه المقارنة تظهر تظهر ضحالة قدره - [00:12:24](#)
المهجوم ولمن يهين المال وهو مكرم ولمن يجر الجيش وهو عرمرم ثم قال في بيت الثالث والثلاثين. ولمن اذا التقت الكمات بمأزق فنصيبه من الكمي المعلم. التقت الكمات جمع كمي. والكمي البطل الشجاع. اي التقت الابطال بمأزق - [00:12:43](#)
المكان الضيق وسمي موضع الحرب بالمأزق لانه ما كان ايش تضيق فيه المكان يعني المكان يضيق الجغرافيا تضيق النفوس تضيق. الابطال يلتحمون مش يقرب الامين وبلغت القلوب الحناجر. يعني ضاقت - [00:13:03](#)
في القلوب من الصدور فخرجت تريد ان تخرج. يعني شعرت بالضيق وفيها اشتجار آآ رماح وقال هو في البيت آآ الثاني اتوقع في القصيدة لما يعني قبل حلقتين قال له يا اخت معتنقي الفوارس في الوغى لآخوك ثم - [00:13:21](#)
ارق منك وارحم فهذا كله مأزق. سميت الحرب لاجتماع هذه الصفات فيها مأزقا. قال اه المديح يكون لمن اذا التقت الابطال في هذا المأزق فيكون لهذا البطل الذي التقى بالابطال الآخرين ان يقتل هؤلاء الابطال الآخرين مو الابطال - [00:13:41](#)
العاديين الابطال المعلنين. والمعلم اللي وضع مثل ابي دجانة مثلا رضي الله عنه حين وضع علامة على رأسي وتبختر هذي ايش اسمها علامة فسمي معلم. هؤلاء نوع هو فارس والحرب فيها فرسان كثير فيها فرسان كثيرون. ولكن الفارس او الكمي المعلم اللي ميز نفسه بعلامة فصار فارسا مضاعفا. او صار - [00:14:01](#)

وفارسا علما فصار يعني الرماح والسيوف ستتوجه اليه اولا وعرض استهدف عرض صدره ورأسه وحياته كلها لهذه الرماح والنبال ولهذا الخطر. منه ابو دجانة في المعركة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. ومنهم عكرمة بن ابي جهل. لما ايش وضع العصاة الحمراء؟ هذا اعلام - [00:14:26](#)

هلاً ايش كانت خطوات او كانت يعني اه اه ملامح اه ليدل على الفارس الحقيقي ولمن لا يخاف في المعركة لانه الله تعالى وصف المعركة قال وبلغت القلوب الحناجر يعني موقف رهيب جدا - [00:14:50](#)

موقف يعني فرع موقف خوف. وهالمين ؟ عن الرجال. وهذا لو اصاب به الرجال فشاء فامر طبيعي. فان تثبت فتلك بطولة فان تعلم او تعلم اي تضع علامة فتلك بطولة مضاعفة. قال لك اه انا امدح هذا النوع من الابطال - [00:15:04](#)

قال الذين اذا التقوا بالابطال الآخرين ما فروا بل ثبتوا بل قتلوا ليس الجنود العاديين في المعركة قتلوا الابطال وليس الابطال العاديين بالابطال المميزين المعلنين ولمن اذا التقت الكماة بمأزق فنصيبه منها الكمي المعلم - [00:15:24](#)

ثم قال في البيت الرابع والثلاثين ولربما اطر القناة بفارس وثنى فقومها باخر منهم. قال امدح انا هذا النوع من الفرسان الذي اطر القناة اطر القناة يعني طعن حملها على الفارس الاخر فطعنه بها فلما - [00:15:45](#)

طعنه بها ايش ؟ يعني ايش سمت انثنت لانه ايش يعني لم اعوجت بسبب انها دخلت في جسد هذا الفارس او في درعه. فقال فاخرجها فمات الذي طعنه فقتل الذي طعنه. ثم - [00:16:05](#)

قومها موبى آا يعني بالثقاف قومها بان ادخل بان طعن بها فارسا اخر هذا انه انه لا يتوقف اذا اعتلت اعتلت الرماح لديه اه او يعني تعطلت لديه قليلا الة الحرب انه - [00:16:21](#)

آا لا يأخذ هدنة ولا استراحة انما يثني مم يلتفت الى فارس اخر فيطعنه فيقوم الرمح المعوج بطعنته الثانية في هذا الفارس الثاني. ولربما اتر يعني انه بالشدة وطعنه ويعني والزمه بذلك الزاما. ولذلك في الحديث النبوي الشريف - [00:16:40](#)

قال حتى تأخذوا على يد الظالم وتأطروه على الحق اطرا يعني ترغموه اه يعني تقوموه بالرمح بالسيوف بالقوة ترهمه على الحق اطرا ولربما اطرى القناة بفارس وفناً فقومها باخر منهم ثم قال في البيت الخامس والثلاثين - [00:17:05](#)

الوجه ازهر في كل هذا الهول ما تغير وجه هذا الفارس الشجاع وما حاله ولا راعه المشهد المخيف الذي امامه ولا منظر الدماء ولا صيحات المستغيثين والوجه ازهر والفؤاد مشيع والفؤاد لشدة شجاعته كان هناك شبيعة معه. اي مجموعة من الفرسان الآخرين معه وان كان واحد - [00:17:29](#)

بقول لك ايش قال طبعاً هذا الفؤاد المشيع المتنبي استخدامه غير مرة ولذلك هو ينظر او فيه نظر الى قول الشنفرة ثلاثة اصحاب فؤاد مشيع وابيض اصليت وصفراء عيطل اذا في هذا الجو المرعب كان هذا الفارس هذه صفته - [00:17:58](#)

اه والوجه ازهر والفؤاد مشيع والرمح اسمر رمح اسمر يعني ايش رمح شديد قوي مستعد الطعن والحسام السيف والحسام مصمم اي حسام قاطع يقطع حتى يحز العظم او حتى يصل للعظم فيحزه. فهذه صفة من اريد ان امدحه فهل انت من هذا الصنف؟ الجواب قطعاً لا - [00:18:21](#)

ثم قال في البيت الاخير افعال من تلد الكرام كريمة وفعال من تلد الاعاجم اعجم. قل كل واحد يخبر عن اصله او كما قالت العرب وكل اناء بالذي فيه ينضح انت من اي اصل اتيت؟ فان كنت من العرب الكرام الفرس - [00:18:45](#)

الشجعان الاشداء فستكون افعالك كريمة. وان كنت من الاعاجم. لاحظ هذا اول بيت ربما زمنية ان ابان فيه ليس شرطاً ان يكون اول بيت قد يكون قد قال ذلك سابقاً ولكن فكرة الشعوبية اذا جاز التعبير المقارنة بين العرب والاعاجم. ان الفروسية - [00:19:07](#)

ليست الا في العرب وان الاعاجم مثل ما قال هو آا في الحلقة الاولى عندما قال آا يرنو اليك مع العفاف وعنده ان المجوس تصيب فيما تحكم العرب عفيفون والمجوس يعني اصحاب آا دناءة ورذيلة. هم. قال افعال من تلد الكرام كريمة - [00:19:30](#)

المبتدأ الكريم خبر. وفعال من تلد الاعاجم اعجم. والعرب تسمي كل من لا يفقه اعجم. او كلما لا يعرف لغته اعجم ليس شرطاً ان يكون رومياً قد يكون رومياً او فارسياً او ديلمياً او اي امة اخرى للعرب كانها تريد ان تنقص او تقلل او تفارق بين - [00:19:51](#)

لغتها ولغات الاخرى وهذا بفكرة اللغة انا معهم في مفارقة كبيرة في المستوى. اه في الشيوع في القوة ما بين اللغة العربية واي لغة اخرى. اي لغة تقارن بالعربية استفدون العربية - [00:20:11](#)

وطبعاً البيت فيه ايضاً اشارة الى قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته والبيت لما قال الكرام كريمة اراد العرب اراد العنصر العربي كما

00:20:27 - قلت واراد بالذات او بالخصوص ابا العشائر لانه كان

عريبا قحا ثم ستكون له صولة وجولة من بعد مع سيف الدولة كما عرفتكم وكما سنعرف ايضا فيما تبقى من بهذا تنتهي هذه الحلقة.
القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الواحدة والستين بعد المئة الرابعة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله -

00:20:44

00:21:04 - السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته